مجلة التراث العلمي العربي فصلية، علمية، محكمة العدد (٤٢) ٢٠١٩م

موقف مدينة النجف الاشرف من الحكومات العراقية ١٩١٤-١٩٣٥م

م.فاضل جاسم منصور الخزعلي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ
Fadil1975.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

شهد العراق منذ مطلع القرن العشرين تبايناً في مواقف المدن العراقية تجاه الاحتلاليين العثماني و البريطاني ،اذ شهدت بعضها أحداثاً ومواجهات وكانت شعلة من نار لم تهدأ الا باستعمال المحتل سياسة القبضة الحديدية ، في حين لم تشهد مدن أخرى أي مقاومة تذكر للمحتل ، وأستمرهذا الحال حتى تسليم المحتل الحكم الى العراقيين وسنتطرق في موضوع بحثنا هذا الى موقف مدينة النجف الاشرف منذ العام ١٩١٤ حتى عام ١٩٣٥. **إذ** كانت لهذه المدينة مواقف مشرفه تجاه الاحتلاليين، اذ لم تبقى مكتوفة الايدي فقد هب شبابها وشيوخها للدفاع عن ارض العراق حاملين السلاح وكان لهذه المقاومة الاثر البالغ على سلطات الاحتلاليين الذين حاولوا مراراً وتكراراً السيطرة على تلك المدينة، وكان للعامل الديني الدور الكبير في الوقوف بوجه المحتل لوجود رجال الدين والعلماء المجاهدين في تلك المدينة ولاسيما بجوار مرقد الامام علي عليه السلام الذي ألهمهم النزعة الثورية والبطولية لجميع ابناء المدينة. تناول البحث في طياته مدة مهمة من تاريخ مدينة النجف الاشرف وهي مدة الاحتلاليين العثماني والبريطاني للعراق والذين سعوا الى تحويل العراق كتابع لهم،ويعد سبب اختيار هذه المدة هوتسليط الضوء على مواقف اهالي المدينة الشرفاء ودورهم في مقاومة الاحتلاليين وبيان موقف رجال الدين المجاهدين من الاحتلاليين بصورة عامة، قسم البحث الى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الاول تناول مدينة النجف خلال نهاية حكم العثمانيين

المبحث الثاني تناول النجف الاشرف حتى نهاية ثورة العشرين.

المبحث الثالث مدينة النجف الاشرف خلال الحكم الملكي١٩٢١-١٩٣٥.

الكلمات المفتاحية : موقف ،النجف، الحكومات.

Najaf Position of Iraq governments 1914-1935

Lecturer: Fadil Jassim Mansour ALKhazali

College of Basic Education/ University of Mustansiriya

Abstract:

since the beginning of twentieth century , Iraq has witnessed divergence in the positions of Iraqi cities towards ottoman and British occupations ,some of them has witnessed events full of problems could not be calm otherwise using Iron Fist Policy, but others do not witnessed any thing , This continued until the occupier handed over power to the Iraqis. This research concentrated on the case of the situation of holy Najaf from 1914 until 1035. This city has more honest situations towards occupations , its men and sheikhs would be ready to defend Iraq that it has more effect on occupations authorities who they tried repeatedly to control the religious factor has the big role to stop against occupier because of the presence of religious men there ,specially beside Imam Ali shrine. the research contains important period that Najaf city has witnessed through which that the period of two occupations that they tried to change Iraq to follow them , the reason of choosing Iraq is to shed light on the situation of Iraqi people's as well as to defense against occupations in addition to the role of religious men in general. the research divided into three ones as:

-the first deals with the Najaf city through the end of Ottoman reign.

-The second deals with honest Najaf until the end of twentieth revolution.

-the third deals with honest Najaf city through the royal reign 1921-1935.

Key words: situation,Al-Najaf,govenments

المبحث الأول: مدينة النجف خلال نهاية الحكم العثماني

تقع مدينة النجف الاشرف في وسط العراق ، وقد عرفت فيها حضارات قديمة وعريقة وازدادت اهميتها الدينية باستشهاد الامام علي بن ابي طالب (علية السلام)عام ٤٠

هجرية ودفن جثمانه الشريف فيها[١] ،وأصبحت المدينة محط أنظار الزائرين والوافدين وطلبة العلوم الدينية من انحاء العالم كافة لاسيما في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لوجود المدارس الدينية فيها وانتقال الحوزة العلمية اليها في عهد السيد اية الله محمد تقي الشيرازي.

تمتاز مدينة النجف الاشرف بخصائص يندر وجودها في مدن العراق هي :

١- مدينة الوافدين: زوّاراً ومجاورين وطلاّب علم.

٢- الشمائل العربية: ان شمائل أهلها، والطابع العام لسكانها هو الطابع العربي القريب من البداوة، فالعشائرية، والنخوة، ورعاية الجار، والكرم، والضيافة، سمات بارزة يلمسها كل وافد إليها.

٣- العربية ومراكز الدراسات الإسلامية: مدينة جامعية للدراسات الإسلامية، وتمتد جامعتها على مدى عشرة قرون، وقد احتفظت باللغة العربية وآدابها رغم كل محاولات التتريك الذي فرضه المماليك والحكام العثمانيون على مدارس العراق وغيرها من المدن الخاضعة للخلافة الإسلامية من جهة ... ورغم انتشار اللغات الشرقية – وبخاصة اللغة الفارسية – بين الوافدين إليها من أقطار العالم الإسلامي التابعة لمرجعتيها الدينية من جهة ثانية فقد حافظت النجف على لغتها العربية الاصيلة [٢]. اذ تتنوع الآراء وتتعدد الأفكارفيها وهي في طليعة الحركات التحررية بل في أوائلها، لاسيما وان للعلماء نفوذهم الديني والسياسي حيثما كانوا، شهدت المدينة في بداية القرن العشرين نشاطا مكثفا ضد العثمانيين وخاصة ان الضعف قد بان على العثمانيين لانشغال سلاطينهم باللهو والترف مما دعا الكثير من الولايات الى المطالبة بالتحرر من الاحلال العثماني ،وكذلك انتشار الافكار التي تنادي بالوقوف ضد المحتلين ،وكان لمدينة النجف دورا مهما حيث يتواجد فيها مدارس العلوم الدينية ويقصدها الكثير من البلاد الاسلامية ،لقد اصبحت النجف مركزا سياسيا مهماً بين عواصم الامم الاسلامية [٣]. عندما برزت الحركة الدستورية في تركيا عام ١٩٠٨[٤] ،اراد الاتراك ان يقوم السيد اليزدي بإصدار فتوي بعدم تأييد الحركة الدستورية ولاسيما بعد تأييد السيد للمشروطة في ايران، فزار

احد المسؤولين الاتراك السيد في النجف الاشرف طالبا منه التأييد فأجابه السيد بالرفض ،ولكن عندما كشف النقاب عن سياسة الاتحاديين المعادية للإسلام وقفت الحوزة ضد توجه الاتحاديين[٥] وفي عام ١٩٠٨ قامت في النجف حركات سياسية مهمة تديرها هيئة من العلماء غرضها تأييد الانقلاب في ايران في البداية ثم تطورت تلك الهيئة واصبح نشاطها واضحا بعد اعلان الدستور العثماني ودعت الى الاجتماعات العامة والمظاهرات وعطلت الاسواق [٦] كانت الهيئة اول تنظيم اسلامي في المدينة وكان خطاب الهيئة فقهيا وفكريا وجهاديا ،لم تكن الهيئة مختصة بالشأن العراقي فقط بل اتجهت للتعامل مع جمعية الاتحاد والترقي وتم افتتاح فرع للجمعية في النجف [٧] وقام الشيخان(الخراساني والمازندراني) بدعم حركة الاصلاح في تركيا وقاما عام ١٩٠٩ بأرسال برقية الى السلطان العثماني بينا فيها ضرورة الموافقة على الاصلاحات الدستورية واعلان الدستور [٨] ولكن هذا التعاون مع الجمعية لم يستمر طولا نظرا لما قامت به فروع الجمعية وخاصة ما تنشره من تمادي في التعرض الى الاسلام وانحرافها واستعمالهم القوة ضد معارضيهم في العراق [٩]. وعندما غزت القوات الايطالية ليبا عام ١٩١١ لم يقف علماء النجف مكتوفي الايدي بل عملوا على شحذ الهمم للوقوف ضد الغزو وقد ارسل مجموعة من العلماء برقية الى السلطان العثماني في ١٧ ذي الحجة ١٣٢٩هـ الموافق ٧كانون الاول ١٩١١ م دعوا فيها للجهاد [١٠] وقررت الهيئة ارسال وفد الى ليبيا لدراسة امكانية الاشتراك في الجهاد ضد الغزاة وتكون الوفد من (مسلم زوين ،عزيز بك قائم مقام النجف)[١١] ويتبين لنا ان فقهاء الشيعة لم يكونوا مع السلطان العثماني ، ومع بداية القرن العشرين وظهور علامات الانحلال في الدولة العثمانية عملت بريطانيا الدولة العظمى في تلك الفترة على استمالة شيوخ الخليج العربي وحرضتهم للوقوف ضد العثمانيين وجعل وجهتهم نحو بريطانيا والتي ستوفر لهم الدعم المالي والعسكري ،وكذلك اتجهت بريطانيا نحو العلماء الشيعة في العراق وعملت على استمالتهم وعلى الاقل لتحيدهم في معركتهم القادمة مع العثمانيين ، وفي ايلول ١٩١٤ ارسل السفير البريطاني في اسطنبول رساله الى وزير

خارجية بريطانيا طلب فيها حث القنصل البريطاني في المناطق الشيعية على العمل على استدراج الفقهاء الشيعة الى جانب بريطانيا الا انهم فشلوا في ذلك [١٢].
وفي٦تشرين الثاني ١٩١٤ بدءت القوات البريطانية بالنزول في البصرة واستولت على الفاو وعندما تقدم الجيش البريطاني واحتل بعض المدن بعد قتال مع الاهالي والجيش العثماني استنجد الاهالي بعلماء الدين وكتبوا بتاريخ ٩تشرين الثاني ١٩١٤ الى المراجع في النجف الاشرف يطالبون بفتوى الجهاد واتفق العلماء على ضرورة الجهاد ضد البريطانيين حيث اجتمع العلماء في مسجد الهندي في منطقة الحويش واعلنوا ضرورة مشاركة الامة والحكومة في قتال الغزاة[١٣]. لم يكتفي العلماء المجاهدون بالنجف الاشرف بالدعوة الى الجهاد بل شاركوا بأنفسهم بالقتال ضد الغزاة ،ففي ١٥تشرين الثاني ١٩١٤ خرج السيد محمد سعيد الحبوبي[١٤] مع المجاهدين من النجف نحو البصرة وبعد يومين خرج السيد عبدالرزاق الحلو ثم توافدت القوافل من الشامية وابي صخير وكثير من المدن [١٥]،لقد اثبت تلاحم المجاهدين مع ابناء المدن بان قيادة العلماء الميدانية قوة رمزية فاعلة في المجتمع العراقي [١٦]،استمر قتال المجاهدين ونجحوا في بعض المعارك وكبدوا الغزاة خسائر كثيرة ،لكن قلة التجهيزات العسكرية كانت وراء قلب الموازين اذ استطاع الغزاة الحد من قوة المجاهدين بعد ان اوقعوا الخسائر بصفوفهم في معركة الشعيبة بتاريخ ١٢نيسان ١٩١٥مما ادى الى انسحابهم الى مناطقهم [١٧]. بعد توقف القتال وانسحاب المجاهدين الى اماكنهم تصدعت العلاقات بين علماء الشيعة والعثمانيين لاتهام العثمانيين العلماء بالتخاذل ،ولاسيما بعد حضور احد الضباط الاتراك الى النجف للقبض على المنهزمين من الجندية حسب ادعائهم وعلى اثر ذلك حدثت مصادمات في النجف الاشرف مع العثمانيين فهجم بعض الافراد على الحامية العثمانية واستمر القتال ثلاثة ليال حتى سيطر الاهالي على المدينة وتم اسر بعض الجنود والضباط وخلت مدينة النجف الاشرف من الاتراك منذ ذلك التاريخ [١٨] .

وبذلك انطوت صفحة العثمانيين في النجف الاشرف وخرجوا منها مهزومين بفعل وقوف النجفيين مع قادتهم العلماء في الحوزة العلمية.

المبحث الثاني: النجف الاشرف حتى انتهاء ثورة العشرين

في ايار عام ١٩١٧ اصبحت النجف الاشرف مستقلة ولها حكم مستقل، وتقسمت المدينة الى اربعة محلات ولكل محلة مسؤول ولهم دستور سمي ب(دستور البراق)،حضي ذلك التقسيم برضا فقهاء الدين وعلى راسهم السيد اليزدي[١٩]، وقد أقام علماؤها ورجال الدين فيها صلات وثيقة مع معظم أنحاء العراق والعالم الخارجي ولاسيما زعماء ورؤساء الفرات الأوسط [٢٠] ، كما اقام العلماء في النجف الكثير من الندوات التي كانت تناقش القضايا السياسية وتدار هذه الندوات من قبل رجال الدين البارزين والكثير من المثقفين أمثال جواد الجزائري وعبد الكريم الجزائري، وندوة آل شهيب التي يديرها محمد رضا ومحمد باقر الشبيبي وغيرهم، وكان لهذه الندوات الأثر البالغ في تأسيس جمعية إسلامية سرية هي(جمعية النهضة الإسلامية) في تشرين الثاني١٩١٧،اذ اصدرت الجمعية منهاجا تضمن احدى وعشرين مادة واكدت المادة السابعة منه على ان الجمعية فيها هيكل تنظيمي يتكون من ١٢ شخصا يرأسهم المرجع الديني الاعلى للمسلمين[٢١].

باشرت الجمعية بتنظيم عملها وكونت قيادة عليا اغلبها من العراقيين، شكلت الجمعية جناحا مسلحا اهتم بالأعمال العسكرية ضد الوجود البريطاني وانظم الى الجناح العسكري بعض الاشخاص الذين كانوا مهيئين للصدام المسلح ومنهم (نجم البقال) الذي شكل خلايا لا تعرف الواحدة بالأخرى ،وقرر نجم البقال اغتيال النقيب (وليم أم مارشال) معاون الحاكم السياسي البريطاني في النجف في ٢٠ اذار ١٩١٩ وتمت العملية بطريقة محكمة وقتل الضابط البريطاني مع طبيب ايرلندي وشخص ثالث واستشهد العديد من افراد القوة المهاجمة وجرح البعض منها [٢٢].

وعلى اثر مقتل الضابط البريطاني حضر اللفتانت (بلفور) الى المدينة وطالب بتسليم الاشخاص الذين قتلوا الضابط البريطاني ولكن اهل المدينة اقنعوه بانهم ليس من

اهالي النجف فعاد ،ولكن القوات البريطانية فرضت حصارا على المدينة واستعد الاهالي لذلك ، وكانت بداية في الصدام بين الأهالي في النجف وقوات الاحتلال التي ردت بأوامر من الجنرال مارشال قائد القوات البريطانية بضرب المدينة وتشديد الحصار عليها وعدم فك الحصار إلا بعد تنفيذ الشروط القاسية التي تتمثل بتسليم بعض الأشخاص الذين يتزعمون الثورة وتسليم الأسلحة وبعد اكثر من اربعين يوما من الحصار والقصف واشتراك الطائرات بقصف المدينة استطاعت الحكومة [٢٣] ومن خلال عملائها التعرف على الذين قاموا بالعملية والقت القبض على قائد المجموعة وحكم بالإعدام مع قسم من المنفذين وسجن البعض وهجر العديد من المجاهدين الى خارج العراق [٢٤]. ان ثورة النجف كانت أول ثورة في العراق على البريطانيين ، وهي لم تستمر طويلاً إذ سرعان ما تمكنت سلطة الاحتلال من القضاء عليها في مهدها، ولكنها على الرغم من قصر عمرها الا انها تُعتبر حدثاً مهماً من الناحية السياسية والاجتماعية، فهي تعطينا صورة حية من صور المجتمع العراقي في تلك المرحلة [٢٥].

بعد ان استطاعت سلطة الاحتلال من القضاء على انتفاضة النجف بفعل الاسلحة التي يمتلكونها لم تهدا الامور في النجف وازداد التوتر بين الاهالي والحامية البريطانية، ونتيجة لذلك قام كبار رجال النجف عام ١٩١٨م بتشكيل حزب سياسي اطلق عليه (الحزب النجفي السري) في تموز ١٩١٨ [٢٦]حيث اجتمع المؤسسون في غرفة معزولة في مدرسة الملا كاظم الخراساني في محلة الحويش في النجف الأشرف وعدّوها مقراً لهم. وقد ضمَّ هذا الحزب الكثير من علماء النجف ورؤساء العشائر منهم : الشيخ عبد الكريم الجزائري، الشيخ محمد جواد الجزائري، الشيخ محمد باقر الشبيبي، الشيخ محمد رضا الشبيبي، السيد محمد سعيد كمال الدين، الشيخ حسين الحلي، الحاج عبد الواحد سكر، الشيخ غثيث الحرجان، الشيخ شعلان أبو الجون واخرون.وقد حظي الحزب بتأييد مراجع الدين حتى ان التنسيق كان قوياً حول ظروف الساحة وأساليب التحرك، ولاسيما مع الإمام محمد تقي الشيرازي الذي انتقل من سامراء إلى كربلاء في نهاية

١٩١٨م، فقد وجد الإمام الشيرازي في هذا الحزب ذراعاً فاعلة تستطيع أن تدفع الامة بالاتجاه الذي تهدف له[٢٧].

وفي غضون ذلك استطاع احد اعضاء الحزب النجفي السري (محمد باقر الشبيبي) ان يقوم بدور مهم في منطقة الفرات الاوسط وبغداد وان يكون حلقة الوصل بين الحزب النجفي وباقي التنظيمات في بغداد والفرات الاوسط من اجل الوقوف ضد الاحتلال البريطاني[٢٨]، وخلال تلك المدة جرت بعض التحركات ضد القوات البريطانية من قبل الثوار ،جرت خلالها مفاوضات بين قادة الثوار وممثلي القوات البريطانية ولم تنجح تلك المفاوضات فاصدر المرجع الشيرازي فتواه الشهيرة والذي جاء نصها (مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويحق عليهم في ضمن مطالباتهم رعاية السلم والأمن، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الإنكَليز عن قبول مطالبهم) وصدرت الفتوى في ٢٣كانون الثاني ١٩١٩[٢٩] ، شكل الامام الشيرازي مجلسا للشورى ثم شكل مجلسا لإدارة الحرب ضد القوات البريطانية خاصة بعد فتواه الشهيرة بجواز حمل السلاح ضد الانكليز وضم مجلس ادارة الحرب رؤساء العشائر وكبار زعماء الثورة وفي مقدمتهم الحاج (عبد الواحد سكر)[٣٠]. في ظل تلك التطورات تشكلت مجاميع من المثقفين والعلماء كان لها الدور الفعال في الوقوق ضد الاحتلال البريطاني وتقسمت تلك المجاميع هي :

١- المجموعة الاولى وهي مجموعة مفكرة مجاهدة تبنت فكرة مكافحة الاستعمار والثورة ،ضمت (الشيخ عبد الكريم الجزائري، الشيخ محمد رضا الشبيبي، السيد محمد سعيد كمال الدين، السيد محمد رضا الصافي، الشيخ باقر الشبيبي وغيرهم من العلماء).

٢- المجموعة الثانية روحية عُليا تولت معظم الأعمال خلال الثورة إلى انتهائها وضمت : الشيخ عبد الكريم الجزائري، الشيخ محمد جواد الجواهري، الشيخ عبد الرضا راضي، الشيخ مهدي الملا كاظم. والشيخ الجزائري أهم عضو في الطبقتين الروحية والمتجددة، وهو همزة الوصل بين جميع الطبقات، بل كان أحد أهم من في الثورة لأنه محور الحركة ومجرى التفكير للثورة والثوار. اضافة الى المجموعتين اعلاه تشكلت عدة

مجاميع من اهالي النجف كانت واجباتهم ضم المسلحين الى الثورة وتزويد المسلحين بالأسلحة لغرض ادامة الثورة ،وقد كانت مكتبة الزاهد مركزاً للمراجعة في أوقات مختلفة، وهي في الوقت نفسه ترتبط بمركز الحزب السري كل الارتباط، وهذا الحزب أعضاؤه هم أغلب أفراد الطبقة الأولى[٣١] . إذ كان اختيار يوم الثالث من تموز هو يوم الثورة، إلا إن اعتقال الشيخ شعلان أبو الجون رئيس عشيرة الظوالم [٣٢] ، في ٣٠ حزيران قد غير من موعدها بثلاثة أيام عن الموعد الأول، إذ قامت مجموعة مسلحة من عشيرة الظوالم بالهجوم على مقر الحاكم الإنكليزي بالرميثة وتمكنت من اطلاق سراح شيخها[٣٣].

اسباب ثورة العشرين

هناك اسباب عدة لقيام ثورة العشرين ضد القوات البريطانية المحتلة وتنقسم على اسباب مباشرة واسباب غير مباشرة

١-وجود القوات البريطانية داخل الاراضي العراقية.

٢- دور علماء الدين في استنهاض الناس للمطالبة بحقوقهم من خلال القيام بثورة ضد الاحتلال البريطاني ، اسوة بشعوب المنطقة.

٣-أعلان بريطانيا عن محاولتها لتثبيت أوضاعها وفرض الانتداب، بعد اعلان قرارات مؤتمر – سان ريمو – وانتهاء أعماله واقراره بوضع العراق تحت الانتداب البريطاني حتى اندلع لهيب الثورة العراقية[٣٤].

٤-عدم وفاء البريطانيين بوعدهم من انهم جاؤوا "محررين لا فاتحين.

٥-صرامة البريطانيين في تطبيق القوانين وممارسة الضرب بحق المواطنين ورعونة عدد من حكام الاحتلال في المدن العراقية ومعاملتهم القاسية للناس.

٦- تنامي الحس الوطني لكثير من العراقيين في مدن العراق المهمة مثل بغداد والكاظمية والنجف وكربلاء وقيام مجموعة من الزعماء المحلين بالتصدي لموضوع قضية العراق ومطالباتهم بالاستقلال. وكان للنجف أثر بارز في دعم الثورة ماديا ومعنويا من خلال اشتراك الكثير من علماء الحوزة الافاضل في القتال ضد الجيش

البريطاني ،وكذلك من خلال الاتصال بالعشائر وحثهم للمشاركة واصدار الفتاوى لمقاتلة البريطانيين ، استمرت الثورة حوالي ثلاثة اشهر تكبد فيها الجيش البريطاني خسائر بشرية قدرت ب(٤٢٦)قتيلا وخسائر مادية قدرت ب(٤٠)مليون جنية استرليني[٣٥] . هناك راي اخر يقول أن الثورة استمرت خمسة اشهر تكبدت فيها القوات البريطانية (٢٥٠٠) اصابة من قتيل وجريح، ونحو(٤٠-٥٦) مليون باون ، كان للثورة صحيفة حرة، إذ كان يصدر عنها صحيفتان اسبوعيتان هما (صحيفة الفرات) أشرف عليها الشيخ محمد باقر الشبيبي وكان بداية صدورها يوم ١٥ أيلول ١٩٢٠، كما وأصدر السيد محمد عبد الحسين جريدة (الاستقلال) في اليوم الأول من تشرين الأول ١٩٢٠ إذ صدر من الجريدة الأولى خمسة أعداد ومن الجريدة الثانية ثمانية أعداد وكان لهذه الصحافة والمناشير التي كانت توزع الأثر في تأجيج مشاعر الحماسية لدى الثوار فضلاً عن إنها جعلت الجميع أمام اطلاع مباشر على سير العملية العسكرية[٣٦]. اشتركت عوامل داخلية كانت سببا في اجهاض الثورة ومنها:

١-غياب قيادة موحدة.

٢-تضاؤل امدادات الثورة بالمال والسلاح.. نفاد اسلحة الثوار واعتدتهم.

٣- غياب الرقابة في مناطق الثورة على اعوان الانكليز وجواسيسهم.

المبحث الثالث: مدينة النجف الاشرف خلال الحكم الملكي١٩٢١-١٩٣٥

بعد انتهاء ثورة العشرين لم ينحسر دور النجف الاشرف في العراق حيث بدأت المفاوضات بين البريطانيين وبعض شيوخ العشائر والعلماء من اجل الوصول الى حل لمسالة حكم العراق وكثرت الاقتراحات من قبل كثير من الاطراف الفاعلة في تلك الفترة حتى توصلوا الى اتفاق بان يكون الامير فيصل بن الشريف حسين [٣٧] ملكا على العراق ،وقد جرى تنصيب الامير فيصل ملكا على العراق في ٢٣اب ١٩٢١ وقام عبد الرحمن النقيب رئيس الوزراء في تلك الفترة بتقديم استقالته للملك حتى يتم تشكيل وزارة جديدة، بعد ذلك ارسل الملك فيصل الاول مبعوثا من قبله (عبدالواحد سكر)الى النجف الاشرف لغرض الطلب منهم الموافقة على المشاركة في الحكومة الجديدة، قابل السيد

عبدالواحد سكر المرجع الاعلى وعرض عليه طلب الملك بالرغبة بالمشاركة في الحكومة الجديدة فرفض المرجع المشاركة لا سباب ذكرها لمبعوث الملك [٣٨].

لم تتحسن العلاقة بين المرجعية الدينية والكثير من اهالي النجف مع الحكومة العراقية في عهد الملك فيصل الاول ، ،اذ لم تسمح القيادة الدينية في النجف الاشرف بالمشاركة في انتخابات المجلس التأسيسي عام ١٩٢٥ وكذلك لم توافق على الدستور واصدروا فتوى في تشرين الثاني ١٩٢٢ ورد فيها ((صدر منا تحريم الانتخاب في الوقت الحاضر لما هو غير خفي على كل باد وحاضر، فمن دخل فيه، أو ساعد عليه، فهو كمن حارب الله ورسوله، وأولياءه، صلوات الله عليهم أجمعين)) وقانون التجنيد الاجباري وكذلك لم تسمح بالدخول في المدارس الحكومية [٣٩]. واصدرت المرجعية فتوى بتحريم تلقي المساعدة المالية من الحكومة العراقية لكونها غير شرعية [٤٠]. ووقفت النجف الاشرف متمثلة بالمرجعية الدينة موقفا قويا ضد قانون الجنسية العراقية عام ١٩٢٤[٤١] ، ووقفت النجف ضد المعاهدة البريطانية –العراقية عام ١٩٣٠ واصدر العلماء الفتوى ضد المعاهدة، وفي ثلاثينات القرن العشرين اصبحت مدينة النجف الاشرف محط انظار الكثير من السياسيين لعلمهم بما فيها من قوة يمكن عن طريقها تغير الحكومات ،واستغلت المناسبات الدينة والوطنية في سبيل ذلك، واستطاعوا في عام ١٩٣٤ من استغلال مناسبة الاحتفال بثورة العشرين في النجف الاشرف لصالح تغيير وزارة جميل المدفعي ،حيث تجمع في الساعة السابعة من ذلك الصباح في الصحن الحيدري الشريف حشدا من الجماهير ، يتقدمهم حشد من الشباب الوطني، وهم يحتضنون عدداً من رجال الدين وفيهم الكاتب والشاعر والاديب والخطيب المفوَّه، وقد بدأ المنهاج كما اعدَّ له مسبقاً بين تلاوة القرآن وقراءة الفاتحة، وسيلاً من الكلمات البليغة والقصائد الحماسية، واستمرت الاحتجاجات حتى اسقطت وزارة جميل المدفعي في شهر آب عام ١٩٣٤، وفي عام ١٩٣٥ ايقن الكثير من السياسيين بضرورة الحصول على الدعم الديني لمطالبهم فاجتمعوا في دار الحاج عبدالواحد سكر في النجف في ١كانون الثاني ١٩٣٥وطلبوا لقاء مع الشيخ كاشف الغطاء رحمه الله

والتقى بهم ،واتفقوا على تقديم مضبطة للملك غازي وتم ذلك، ومن تلك المطالب هي حل البرلمان واسقاط الوزارة لتجري الامور كما أريد لها، والا ستكون المجابهة منها حمل السلاح ضد الدولة، وفي ٨شباط١٩٣٥ خرجت المظاهرات وتكررت في ١٢ من الشهر نفسه، وحدثت خلافات بين المعارضين والمؤيدين وظل الخلاف قائماً وكاد يبلغ درجة الاقتتال لولا فتوى الشيخ كاشف الغطاء في ١٨ شباط بعدم جواز مقاتلة العشائر مع بعضها البعض لان محاربة المؤمنين من اعظم المحرمات، انتهى الخلاف في ٢٣ شباط ١٩٣٥ بتقديم استقالة علي جودة الايوبي[٤٢] .

وفي ١٧اذار ١٩٣٥ شكل ياسين الهاشمي وزارته الثانية وبعد مدة قليلة حدثت اشتباكات بين القوات الحكومية واهالي مدينة الكاظية، وقمعتها الحكومة بشدة ومنعت اقامة المآتم الحسينية في شهر محرم [٤٣]، لم يترك اهالي مدينة النجف وعلماؤها احداث الكاظمية ان تذهب من دون تسجيل موقف لهم ،حيث اجتمع العديد منهم في النجف في مناسبة يوم الغدير[٤٤] لبحث الموقف وحضر معهم بعض المحامين من بغداد واجتمعوا الى العلامة كاشف الغطاء واقترحوا كتابة ميثاق يوقعه الزعماء ويرفعه سماحة المرجع للملك غازي مباشرة فوافق الشيخ كاشف الغطاء وتم كتابة الميثاق من قبل بعض الاشخاص[٤٥] وسمي بميثاق الشعب وتم ارساله الى الملك ورئيس الوزراء وحصل الميثاق على تأييد من المحافظات(الالوية) إذ توافدوا على مدينة النجف للتأييد [٤٦]ولكن رئيس الوزراء لم يلتزم بما جاء بالميثاق وقد ساعده في ذلك بعض النواب من المؤيدين له ،ادى موقف الحكومة الى تأزيم الموقف مع النجف الاشرف فعقد الموقعون للميثاق اجتماعات عدة للتشاور واسفرت عن حلف سمي(بعهد الموالين)[٤٧]،على اثر ذلك اصدر الشيخ كاشف الغطاء بلاغا طالب فيه بالمحافظة على الامن حتى تنتهي المفاوضات ، قامت السلطات باعتقال احد وكلاء الرجع الاعلى السيد الاصفهاني الشيخ أحمد اسد الله[٤٨]مما ادى الامر الى حدوث اشتباكات عنيفة بين الاهالي والقوات الحكومية والتي استعملت المدفعية لضرب مدينة الرميثة ودخولها في ١٧مايس ١٩٣٥،قام علماء النجف بتقديم احتجاجا قويا الى الملك طالبوا فيه بإيقاف الاجراءات

العسكرية ومنع ضرب المناطق السكنية ووقع الاحتجاج الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء والشيخ عبد الرضا ال شيخ راضي والشيخ عبد الكريم الجزائري[٤٩].

الخاتمة:

١- وقع العراق تحت وطأة الاحتلالين العثماني والبريطاني.

٢- شهدت الكثير من المدن العراقية مواجهات حقيقية ضد الاحتلاليين العثماني والبريطاني تقف مدينة النجف الاشرف في مقدمة تلك المدن .

٣- أدت المرجعية الدينية في النجف الاشرف على طول السنوات أثراً كبيراً في قيادة ومواجهة الاحتلاليين العثماني والبريطاني وكانت المحرك الرئيس للثورات.

Conclusion:

1-Iraq fell under the weight of the Ottoman and British occupations .

2- Many Iraqi cities witnessed real confrontations against the Ottoman and British occupations.

3-Throughout the years, the religious authority in Najaf has played a major role in confronting the Ottoman and British occupations.

قائمة الهوامش:

١-الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) غني عن التعريف بعدة اسطر كتب عنه الباحثون والدارسون وامتلات بطون الكتب عن بطولاته وحفظه للإسلام

٢- مصطفى جمال الدين، مقدمة الديوان، دار المؤرخ العربي، بيروت ١٩٩٥م ص: ,١٣

٣-محمد جواد مغنية، مع علماء النجف الاشرف، دار ومكتبة الهلال، بيروت ،١٩٨٤، ص١١٣

٤- بعد ان اصبحت مقدونيا تحت الحماية الدولية اعتبر بعض ضباط الجيش العثماني ذلك الحدث اهانة لهم وللعثمانيين فقرروا عدم اطاعة الاوامر الصادرة لهم من السلطان عبد الحميد ،ثم وجهوا انذارا له بضرورة عودة البرلمان للانعقاد وبتاريخ ٢٣تموز١٩٠٨ نصح مجلس الوزراء العثماني السلطان بمنح الدستور وفي اليوم التالي اصدر السلطان فرمانا واعلن فيه الدستور والغى نظام التجسس الصارم وطرد الوزراء الفاسدين وعين مرشحو الاتحادين بدلا عنهم، ينظر:سليم الصوص المحامي ،اتاتورك منقذ تركيا وباني نهضتها الحديثة،ط١، ١٩٧٠،ص,٥٢

٥- محمد جواد مالك ،شيعة العراق وبناء الوطن، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت ،٢٠١٢،ص ١٢٢,

٦-علي الخاقاني، مقدمة كتاب محمد علي كمال الدين (ثورة العشرين في ذكراها الخمسين)،مطبعة التضامن،بغداد،١٩٧١،ص٤..

٧- عام١٨٨٩ شكل جماعة من طلاب الكلية العسكرية في استنبول جمعية وطنية سرية عرفت باسم جمعية (الاتحاد والترقي) ،تزعمها شاب الباني اسمه ابراهيم تيمو،ا نظم اليها اعضاء من الاكاديمية البحرية واخرون من صنوف الجيش ،تأثرت الجمعية بآراء بعض المفكرين الاتراك ،انظم اليها الكثير من العرب ،للمزيد ينظر كريم طلال مسير ،ثورة الاتحادين في تركيا ١٩٠٩،بحث منشور مجلة كلية التربية الاساسية،العدد٤٩، ٢٠٠٦.

٨-عبد الرحيم محمد علي ،المصلح المجاهد محمد كاظم الخراساني، مطبعة النعمان، النجف الاشرف،١٩٧٢،ص٨٤ وقد ذكر السيد عبد الرحيم نص الرسالة ويمكن الاطلاع عليها كاملة في الكتاب.

٩-حسن شبر ، تاريخ العراق السياسي،ج١(العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨-١٩٠٩) ،دار التراثالعربي،بيروت،١٩٨٩،ص,١٥

١٠- عبد الله فياض ،الثورة العراقية الكبرى، مطبعة دار السلام ،ط٢،بغداد،١٩٧٥،ص,٢٨

١١-محمد علي كمال ،ثورة العشرين في ذكراها الخمسين، مصدر سابق،ص,٥

١٢- جيرترود بيل ،فصول من تاريخ العراق الحديث، ت جعفر خياط، دار الرافدين ،ط٢،بيروت ،٢٠٠٤،ص,٧

١٣-هبة الدين الشهرستاني، اسرار الخيبة من فتح الشعيبة،ص٤١٧

١٤—محمد سعيد الحبوبي(١٨٤٥-١٩١٥:ولد بمدبنة النجف ودرس العوم الدينية واصبح من رجال الدين البارزين، بعد دخول القوات البريطانية للعراق في البصرة شارك بالقتال ضد البريطانيين واصيب بالمعارك وتوفي من جراء الاصابة، للتفاصيل ينظر: حميد المطبعي ،موسوعة العراق في القرن العشرين ،ج١ ،دار الشؤون الثقافية،بغداد،ص,١٩٠

١٥-عبد العزيز القصاب، من ذكرياتي،بيروت،ص١٠٨-١١٢-علي الوردي لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث،ج٤،بغداد،١٩٧٤،ص,١٢٩

١٦-ل.ن.كوتلرف،ثورة العشرين الوطنية التحريرية في العراق، ت عبد الواحد كرم، مطبعة الديواني، بغداد، ص,٥٢

١٧-خليل علي حيدر، العمامة والصولجان/المرجعية الشيعية في ايران والعراق، دار قرطاس للنشر،الاردن،١٩٩٧،ص,١٧٣

١٨- جعفر باقر ال محبوبه ،ماضي النجف وحاضرها،ج١ ، ط٢ ، دار الاضواء ،بيروت،١٩٨٦،ص,٣٤٢

١٩-رسول محمد رسول، فقهاء وامة جذور العمل الاسلامي في العراق الحديث، دار الانتشار العربي ،بيروت،ط١ ،٢٠٠٨ ،ص,١١٥

٢٠- عبد الله النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، ترجمة دار النهار، (بيروت ١٩٧٣)،، ص ٦٣-١٣٠

٢١-حسن شبر، مصدر سابق ،ص,٣٨

٢٢-محمد علي كمال مصدر سابق ،ص,٢٦

٢٣- جعفر محبوبه ،ص,٣٤٨

٢٤-رسول محمد رسول ، مصدر سابق ،ص١٣٢-١٣٤. عبد الحليم الرهيمي، المصدر السابق، ص ١٩١,

٢٥- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٥، ص: ,٢٠٥

٢٦-رسول محمد رسول ،مصدار سابق،ص,١٣٥

٢٧- حسن شبر: العمل الحزبي في العراق، ج١ ، ص,٧٤

٢٧- المصدر السابق، ج١، ص: ,٦٣

٢٩- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، مطبعة الرشاد، القسم الاول،١٩٦٩،بغداد،ص,١٠٣

٣٠- مذكرات السيد محمد علي كمال الدين من رجال الثورة العراقية، ص: ,١٠٠

٣١- المصدر نفسه ، ص: ٢٥ – ,٢٧

٣٢- إن عشيرة الظوالم إحدى بطون قبائل بني حجيم يبلغ تعدادها بأربعين ألف وتملك آلاف المسلحين وتمتاز هذه القبائل بالحرمان والبؤس وعدم امتلاك الأراضي، هذا وإنها تتميز بالتفنن والصلابة في القتال، وشدة الولاء والارتباط والانقياد لأمر المرجعية الدينية الموجودة .ينظر : عبد الشهيد الياسري، البطولة في الثورة العشرينية، (النجف:١٩٦٦)، ص,٢٨٥

٣٣- عبد الحليم الرهيمي، تأريخ الحركة الإسلامية في العراق (الجذور الفكرية والواقع التاريخي ١٩٠٠-١٩٢٤).ط٢، (مطبعة الدار العالمية، بيروت:١٩٨٥)، ص,٢٢٠

٣٤- حليم أحمد: موجز تاريخ العراق الحديث، ص: ,٦٢

٣٥- جويس ويلي ،الحركة الاسلامية الشيعية في العراق، ت مصطفى نعمان وهناء خليف، بغداد ،مطبعة الكتاب،٢٠١١،ص٣٧

٣٦- عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، المصدر السابق، ص ,٢١١

٣٧- فيصل بن الحسين ثالث ابناء الشريف حسين ،ولد بالطائف ١٨٨٥،تزوج ابنة عمه وله منها ثلاث بنات وولد، شارك مع والده بثورته ضد الاتراك عام ١٩١٦،اصبح ملكا على سوريا عام ١٩٢٠ وخرج منها بعد الاحتلال الفرنسي في ٢٣اب١٩٢١،اصبح ملكا على العراق في ٢٣اب ١٩٢١،توفي عام ١٩٣٣ في سويسرا ونقل الى بغداد ودفن فيها ينظر: عبد المجيد التكريتي ،الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣،دار الشؤون الثقافية ،بغداد،١٩٩١

٣٨- موسى الموسوي في "الطائفية في الوطن العربي"، نقلا عن لمحات اجتماعية، علي الوردي.

٣٩- عبد الخالق حسين، دور الفقهاء الشيعة في العزل الطائفي، موقع عبد الخالق حسين.

٤٠- عبد الله النفيسي، مصدر سابق، ص ,٨٧

٤١- اسحاق النقاش، شيعة العراق،ت عبدالاله النعيمي ، دار المدى للطباعة والنشر ،دمشق،١٩٩٦، ص ,١٧٩

٤٢-جريدة الزمان ،١٣تموز٢٠١٦.

٤٣- عبد الزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية،بيروت،ط٥، ١٩٧٨،ج٤ ،ص١٠٠..

٤٤-يوافق الثامن عشر من شهر ذي الحجه وهو اليوم الذي بويع فيه امير المؤمنين على بن ابي طالب (عليه السلام) بولاية العهد عن النبي الاكرم محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ونص عليه في الخلافة.

٤٥- عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق،ج٤ ،ص,١٠١

٤٦-دار الكتب والوثائق ،ملفات البلاط الملكي د/٣/٦ حوادث الفرات وثيقة برقم ١٦٠ ،١٥٩.(د،ك،و).

٤٧-الحسني،المصدر السابق،ص,١٠٤

٤٨- د ك و ،ملفات البلاط الملكي ملف د/٣/٦ (حوادث الفرات) رقم الوثيقة ,١١٨،٣١١

٤٩-الحسني،المصدر السابق،ج٤ ،ص١٢

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الوثائق المنشورة

١-دار الكتب والوثائق ،ملفات البلاط الملكي د/٣/٦ حوادث الفرات وثيقة برقم ١٥٩،١٦٠.(د،ك،و).

٢- د ك و ،ملفات البلاط الملكي ملف د/٣/٦ (حوادث الفرات) رقم الوثيقة ١١٨،٣١١.

ثانياً: المصادر العربية

١- جعفر باقر ال محبوبه ،ماضي النجف وحاضرها،ج١ ، ط٢ ، دار الاضواء ،بيروت،١٩٨٦،ص٣٤٢

٢-حسن شبر ، تاريخ العراق السياسي،ج١(العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨-١٩٠٩) ،دار التراثالعربي،بيروت،,١٩٨٩

٣-حميد المطبعي ،موسوعة العراق في القرن العشرين ،ج١ ،دار الشؤون الثقافية، بغداد.

٤- حليم أحمد: موجز تاريخ العراق الحديث

٥- خليل علي حيدر، العمامة والصولجان/المرجعية الشيعية في ايران والعراق، دار قرطاس للنشر،الاردن،,١٩٩٧

٦- رسول محمد رسول ، مصدر سابق ،ص١٣٢-١٣٤. عبد الحليم الرهيمي، المصدر السابق.

٧- سليم الصوص المحامي ،اتاتورك منقذ تركيا وباني نهضتها الحديثة،ط١، ,١٩٧٠

٨- عبد الله فياض ،الثورة العراقية الكبرى، مطبعة دار السلام ،ط٢،بغداد،١٩٧٥.

٩-عبد الحليم الرهيمي، تأريخ الحركة الإسلامية في العراق (الجذور الفكرية والواقع التاريخي ١٩٠٠-١٩٢٤).ط٢، مطبعة الدار العالمية، بيروت:,١٩٨٥

١٠- عبد الرحيم محمد علي ،المصلح المجاهد محمد كاظم الخراساني، مطبعة النعمان، النجف الاشرف،٣،١٩٧٢

١١- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية،بيروت،ط٥، ١٩٧٨،ج٤ .

١٢- عبد الشهيد الياسري، البطولة في الثورة العشرينية، النجف،,١٩٦٦

١٣- عبد العزيز القصاب، من ذكرياتي،بيروت

١٤- عبد المجيد التكريتي ،الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية ،بغداد،,١٩٩١

١٥- علي الخاقاني، مقدمة كتاب محمد علي كمال الدين (ثورة العشرين في ذكراها الخمسين)،مطبعة التضامن، بغداد،,١٩٧١

١٦- محمد جواد مالك ،شيعة العراق وبناء الوطن، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت ،,٢٠١٢

١٧- محمد جواد مغنية، مع علماء النجف الاشرف، دار ومكتبة الهلال،بيروت،١٩٨٤.

١٨- مصطفى جمال الدين، مقدمة الديوان، دار المؤرخ العربي، بيروت ١٩٩٥م.

١٩- هبة الدين الشهرستاني، اسرار الخيبة من فتح الشعيبة.

ثالثا: الكتب المترجمة

١- اسحاق النقاش، شيعة العراق،ت عبدالاله النعيمي ، دار المدى للطباعة والنشر ،دمشق،١٩٩٦.

٢- جويس ويلي ،الحركة الاسلامية الشيعية في العراق، ت مصطفى نعمان وهناء خليف، بغداد ،مطبعة الكتاب،٢٠١١.

٣- عبد الله النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، ترجمة دار النهار، (بيروت ١٩٧٣).

٤- ل.ن.كوتلرف،ثورة العشرين الوطنية التحريرية في العراق، ت عبد الواحد كرم، مطبعة الديواني،بغداد.

رابعا: المجلات

١- جريدة الزمان ،١٣تموز٢٠١٦.

٢- كريم طلال مسير ،ثورة الاتحادين في تركيا ١٩٠٩،بحث منشور مجلة كلية التربية الاساسية،العدد٤٩، ٢٠٠٦.

خامسا: المقالات

١- عبد الخالق حسين، دور الفقهاء الشيعة في العزل الطائفي، موقع عبد الخالق حسين.

Sources :

First /published documents :

1- House of books and documents , Royal Court files D/6/3, Al -Furat events document no. 159,160

2- Royal court files D/6/3,Al-furat events ,document no. 311,118.

Second/Arabic sources :

1- Jaafar Baqir Al Mahboba , the past and present of Najaf ,p.1,print2,light house , Beirut1986p.342.

2- Hasan Shubbar ,the political history of Iraq ,part1(the party work in Iraq 1908,1909),Arabic heritage house,Beirut 1989.

3- Hameed Al-Matbaie ,Iraqi encyclopedia through twentieth century ,part1,cultural affairs house ,Baghdad.

4- Haleem Ahmed , the abstract of the history of modern Iraq

5- Khalil Ali Hayder , Turban and mussel, Shiite reference in Iran and Iraq , publishing Qartas house ,Jordan ,1997.

6- Rassol Mohammad Rassol , Previous source,p.132-134.Abdul haleem Al-ruhaimy,previous source.

7- Saleem Alsouce lawyer ,Ataturk The savior of Turkey print1,1970.

8- Abdul Haleem Al-Ruhaimy , the history of Islamic movement in Iraq ,(thoughtful roots and historical realistic 1900-1924) print2,world house print ,Beirut 1985.

Abdul Raheem Mohammad Ali, the reformer Mohammad Kadhum Al-Khurasany , Al-Noman print ,Najaf ,3,1972.

9- Abdul Razaq Al-Hasany , the history of Iraqi ministers ,Beirut,print5,1978,part4.

10- Abdul Shaheed Al-Yasery ,championship in twentieth century ,Najaf, 1966.

11- Abdul Aziz Al-Qasab, hints from memories, Beirut

12- Abdullah Fayadh , the biggest Iraqi revolution, Dar Al-salam print,print2,Baghdad 1975

13- Abdul Majeed Al-Tikrity , the king Faisal and his role in establishing modern Iraqi state 1921-1933, the house of cultural affairs, Baghdad 1991.

14- Ali Al-khaqany , the preface of Mohammad Ali Kamal Addin book (twentieth revolution through its fiftieth memory), Al-Tathamun print, Baghdad,1971.

15- Mohammad Jawad Malik , Iraqi Shia and building home , Al-Alamy orgnizations for printing , Beirut ,2012

16- Mohammad Jawad Muganiya, with honest Najaf scientists , the crescent library and house, Beirut1984.

17- Mustafa Jamal Addin , Al-Dewan introduction , Arabic historian house, Beirut 1995.

18- Hibat Addin Al-shahrstany , secrets of failin opening Al-Shiaba .

Third/ Translated books :

1- Ishaq Al-Naqash ,Iraqi shia ,Abdul illah Al-Nuaimy , Al-Mda house of printing and publishing , Damascus 1996.

2- Gwies Welei , Islamic shia movement in Iraq , Mustafa Noman & Hanna khulaif , Baghdad , the book print, 2011.

3- Abdulla Al-Nafesy , the role of shia in developing modern political Iraq , translated by Al-Nahar house , Beirut 1973.

4- L.N.Kotelriff , the national twentieth revolution in Iraq , Abdul Wahid Karam , Al-Dewany print, Baghdad .

Forth /journals

1- Kareem Talal Misier , the two unions revolution in Turkish 1909,the publishing research in college of fundamental education journal , no.49,2006.

2- Al-Zaman newspaper ,13th of June 2016.

Fifth/essays

1- Abdul khaliq Hussien , the role of shia Jurists in sectarian isolation , website of Abdul Khaliq Hussien .